

لسان العرب

(هتمل) الهَثْملة الفساد والاختلاط هجل الهَجَل المطمئن من الأَرْض نحو الغائط الأَزْهري الهَجَل الغائط يكون منفرجاً بين الجبال مطمئناً مَوْطِئُهُ صُلْبٌ والجمع أَهْجَال وهَجَال وهُجُول قال أَبُو زُبَيْدٍ تَحْنٌ لِلطَّيْمَاءِ مما قد أَلَمَّ بها بالهَجَل منها كأَصْوَاتِ الزَّيْتَانِ بَيْرِ قال ابن بري والذي في شعره الزَّيْتَانِ نِيرِ بالنون وهي الحصى الصَّغَارُ فأما قوله لها هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ ونَجَادُهَا دَكَادِكُ لا تُؤْبِي بَيْنَ المَرَاتِعِ فزعم أَبُو حنيفة أَنه جمع هَجَلٌ قال ابن سيده وردَّ عليه ذلك بعض اللغويين وقال إنما هو جمع هَجَلَةٌ قال يقال هَجَلٌ وهَجَلَةٌ كما يقال سَلٌّ وسَلَّةٌ وكَوٌّ وكَوَّةٌ وَأَنَا لا أَثِقُ بهَجَلَةٌ ولا أَتَيْقُهَا وإِنما هَجَلٌ وهَجَلَاتٌ عندي من باب سُرَادِقٍ وسُرَادِقَاتٍ وَحَمَّامٍ وَحَمَّامَاتٍ وغير ذلك من المذكر المجموع بالتاء والهَجَلِيلُ من الأَرْضِ كالهَجَلٌ قال ابن الأَعْرَابِي الهَجَلٌ ما اتسع من الأَرْضِ وَغَمَّضَ قال أَبُو النجم والخيلُ يَرْدِينُ بهَجَلٍ هاجِلٍ فَوَارِطاً قُدَّامَ زَحْفٍ رافِلٍ والهَجَلُ والهَيْدِرُ مطمئن يُنْدَبِتُ وما حَوَّلَهُ أَشَدُّ ارتفاعاً وجمعه هُجُولٌ وهُيُورٌ وَأَهْجَلُ القومُ هُمُ مَهْجَلُونَ والهَجَلِيلُ الحَوْضُ الذي لم يحكم عمَلُهُ والهَجُولُ البَغْيِيُّ من النساءِ والهَجُولُ من النساءِ الواسعةِ وقيل الفاجِرَةُ وقوله أَنشده ثعلبٌ عَيُونَ زَهَّاهَا الكُجَلُ أَمَا ضَمَّيرُهَا فَعَفٌّ وَأَمَا طَرَفُهَا فَهَجُولٌ قال ابن سيده عندي أَنه الفاجِرُ وقال ثعلبٌ هنا إِنَّه المطمئن من الأَرْضِ وهو منه خطأ والهَوَّجَلُ من النساءِ .

(* قوله « والهوجل من النساء إلخ » قال في شرح القاموس وشده الشاعر للضرورة) كالهَجُولُ قلت تَعَلَّقَ فَيَلْقَى هَوَّجَلًا والهَوَّجَلُ المفازة الذاهية في سيرها والهَوَّجَلُ المفازة البعيدة التي ليست بها أَعْلَامٌ والهَوَّجَلُ الأَرْضُ التي لا مَعَالِمَ بها وقال يحيى بن نُجَيْمٍ الهَوَّجَلُ الطريق الذي لا علم به وَأَنشَدَ لِيكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتُ بِنَا هُمومُ المُنْدَى والهَوَّجَلُ المُتَعَسِّفُ ويقال فَلَاةٌ هَوَّجَلٌ إِذَا لم يَهْتَدُوا بها وقال في ترجمة قسا وهَجَلٍ من قَسَا ذَفِرَ الخُزَامِي تهادى الجِرِّ بِيَاءٌ به الحَدِينَا .

(* قوله « وهجل من قسا إلخ » تقدم في مادة ذفر بلفظ .

بهجل من قسا ذفر الخزامى ... تداعى الجرياء به حنينا) .

وقال الهَجَلُ المطمئن من الأَرْضِ والهَوَّجَلُ الأَرْضُ التي لا نبت فيها .

وقال ابن مقبل وجَرِّ دَاءٍ خَرِّ قَاءٍ المَسَارِحُ هَوَّجَلٍ بها لاسْتِدَاءُ الشَّعْشَعَانَاتِ

مَسْبِجٌ وَالْهَوَّجَلُ الْأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا وَفِي الْمَحْكَمِ أَرْضُ هَوَّجَلٍ تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا وَالْهَوَّجَلُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْذَاهِبَةُ فِي سِيرِهَا وَقِيلَ هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي كَأَنَّ بِهَا هَوَّجَاءٌ مِنْ سَرْعَتِهَا قَالَ الْكَمِيتُ وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ بِالسَّبِيحِ طِ هَوَّجَاءٌ لَيْلَتَهَا هَوَّجَلٌ .

(* قوله « وبعد اشارتهم » في التكملة وقبل اشارتهم) .

أَيُّ فِي لَيْلَتِهَا وَنَاقَةُ هَوَّجَلٍ لِلسَّرِيعَةِ الْوَسَّاعِ وَأَرْضُ هَوَّجَلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ قَالَ جَنْدَلُ وَالْأَلُّ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَّجَلٍ كَأَنَّ زَيْدَهُ بِالصَّحْمِ حَانَ الْأَنْزَجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْ يَدِي غُزَّالٍ وَالْهَوَّجَلُ الدَّلِيلُ الْحَازِقُ وَالْهَوَّجَلُ الْبَطِيءُ الْمُتَوَانِي الثَّقِيلُ الْوَحْمٌ وَقِيلَ هُوَ الْأَحْمَقُ وَالْهَوَّجَلُ الرَّجُلُ الْذَاهِبُ فِي حُمُقِهِ وَمَشِيٍّ هَوَّجَلٌ مُسْتَرخٌ قَالَ الْعَجَّاجُ فِي صَلَابِ لَدَنْ وَمَشِيٍّ هَوَّجَلٍ وَهَجَّالَتْ بِالرَّجْلِ أَسْمَعَتَهُ الْقَبِيحَ وَشْتَمَّتَهُ أَبُو زَيْدٍ هَجَّالَتْ الرَّجْلَ وَبِالرَّجْلِ تَهَجَّيلاً وَسَمَّعَتْ بِهِ تَسْمِيعاً إِذَا أَسْمَعَتَهُ الْقَبِيحَ وَشْتَمَّتَهُ ابْنُ بَزُرُجٍ لَا تَهَجَّالَنَّ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ أَيَّ لَا تَقْعَعَنَّ فِيهِمْ وَالْهَوَّجَلُ الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِئاً سَهْداً إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَّجَلِ وَالْمُهْجَلُ الْمُهْمَلُ وَمَالٌ مُهْجَلٌ وَمُسْجَلٌ إِذَا كَانَ مُضَيَّعاً مُخَلَّيً وَهَجَّالَتْ الْمَرْأَةُ بَعَيْنَهَا وَرَمَشَتْ وَغَيَّبَتْ وَرَأْرَأَتْ إِذَا أَدَارَتْهَا بَغْمَزِ الرَّجْلِ وَالْهَوَّجَلُ أَنْزَجَرُ السَّفِينَةِ وَالْهَوَّجَلُ بَقَايَا النَّعَّاسِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ هَوَّجَلُ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً وَأَنْشَدَ إِلَّا بَقَايَا هَوَّجَلِ النَّعَّاسِ وَالْهَاجِلُ النَّائِمُ وَالْهَاجِلُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ وَهَجَّالَ بِالْقَمَصِيَّةِ وَغَيْرِهَا إِذَا رَمَى بِهَا وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ أَدْخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْنِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذْرَعُونَ الْمَسْجِدَ بِقَمَصِيَّةٍ فَأَخَذَ الْقَمَصِيَّةَ فَهَجَّالَ بِهَا أَيَّ رَمَى بِهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَا أَعْرِفُ هَجَّالَ بِمَعْنَى رَمَى وَلَكِنْ يُقَالُ نَجَّالٌ وَزَجَّالٌ بِالشَّيْءِ رَمَى بِهِ وَهَجَّالٌ اسْمٌ وَقَدْ كُنُوا بِأَبِي الْهَجَّالِ قَالَ ظَلَّاتِ وَطَلَّاتِ يَوْمُهَا حَوَّبٌ حَلَّ وَطَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الْهَجَّالِ أَيَّ وَطَلَّ يَوْمُهَا مَقُولاً فِيهِ حَوَّبٌ حَلَّ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ دَخَلَ لَمْ التَّعْرِيفُ فِي الْهَجَّالِ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ كَالْحَرِّ وَالْعَبَّاسِ .

(* ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه وامرأة مهجلة وهي التي افضى قبلها ودبرها

وقال الشاعر .

ما كان اهلاً اين يكذب منطقي ... سعد بن مهجلة .

(العجان فليق)